

الوافي في الوفيات

جاءت تزور فراشي بعدما قبرت ... فطلت ألثم نحراً زانه الجيد .
وقلت : قرة عيني قد بعثت لنا ... فكيف ذا وطريق القبر مسدود .
قالت : هناك عظامي في مودعة ... تعيث فيها بنات الأرض والدود .
وهذه الروح قد جاءتك زائرة ... هذي زيارة من في القبر ملحود .
سحنون المالكي .

عبد السلام بن سعيد أبو سعيد التنوخي الحمصي ثم القيرواني المالكي سحنون قاضي القيروان
ومصنف المدونة . رحل إلى مصر وقرأ على ابن وهب وابن القاسم وأشهب وبرع في مذهبه وعلى
قوله المعول بالمغرب وتفقه به خلق وسمع بمكة من سفيان بن عيينة ووكيع والوليد بن مسلم
. وكان موصوفاً بالديانة والورع والسخاء والكرم . عن ابن عجلان الأندلسي قال : ما بورك
لأحد بعد النبي A في أصحابه ما بورك لسحنون فإنهم كانوا في كل بلد أئمة .
وسحنون بالضم والفتح طائر بالمغرب سموه بذلك لحدة ذهنه . وفي المدونة أسئلة ومسائل لا
ينهض بها دليل وإنما هي رأي محض وكان علم عليها ليسقطها فأدركته المنية في سنة أربعين
ومائتين . وكبار أئمة مذهب مالك يعرفون تلك المسائل .

؟ عبد السلام العبسمي عبد السلام بن صالح بن سليمان القرشي العبسمي مولاهم النيسابوري .
ناظر بشراً المريسي غير مرة بين يدي المأمون وكان الطفر له وكان خاصاً عند المأمون .
قال الدارقطني : كان رافضياً خبيثاً قيل إنه قال : كلب للعلوية خير من جميع بني أمية .
وأمر أبو زرعة أن يضرب على حديثه . وتوفي سنة ست وثلاثين ومائتين .

؟ الموزوري عبد السلام بن السمح بن نائل بن عبد الله بن سحنون بن حرب بن عبد الله بن عبد
العزيز الهواري الموزوري بواو بعدها زاي وواو وراء نسبة إلى موزورة كورة بالأندلس أبو
سليمان . رحل إلى الشرق وتردد هنالك مدة طويلة وسكن اليمن وسمع بمكة ابن الأعرابي وبمصر
أبا جعفر النحاس وأبا علي الآمدي اللغوي وغيرهم وسمع بجدة من الحسين ابن حميد النجيري
نوادير علي بن عبد العزيز وموطأ القعني وغير ذلك وقدم الأندلس . وكان حسن الخط بديعه
وكان زاهداً صالحاً وسكن الزهراء بقرطبة إلى أن مات بها . قال ابن الفرضي : ترددت إليه
زماناً وسمعت منه نوادر علي ابن عبد العزيز ولم تكن عند أحد من شيوخنا سواه وقرأت عليه
كتاب الأبيات لسيبويه بشرح النحاس وكتاب الكافي في النحو له وغير ذلك . وتوفي في صفر
سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

؟ ابن برجان الحفيد .

عبد السلام بن عبد الرحمن بن الشيخ العارف أبي الحكم عبد السلام ابن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي الإفريقي الإشبيلي المعروف بابن برجان وهو مخفف من ابن أبي الرجال . أخذ اللغة والعربية عن أبي إسحاق بن ملكون ولازمه كثيراً وكان من أحفظ أهل زمانه للغة مسلماً ذلك صدوقاً ثقة وله رد على أبي الحسن ابن سيدة . وتوفي سنة سبع وعشرين وست مائة وهو حفيد المذكور فيما بعد .

ابن برجان الجد .

عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم اللخمي الإفريقي الإشبيلي الصوفي العارف المعروف بابن برجان . سمع وحدث وله تواليف مفيدة منها : تفسير القرآن لم يكمله وكتاب شرح أسماء الله الحسنى وقد رواهما عنه أبو القاسم القبطري وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسائة .

مجد الدين ابن تيمية .

عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبو البركات ابن تيمية الحراني جد تقي الدين ابن تيمية . ولد في حدود التسعين وخمسائة وتوفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة . وتفقه في صغره على عمه الخطيب فخر الدين ورحل إلى بغداد وهو ابن بضع عشرة سنة في صحابة ابن عمه السيف وسمع بها وبحران وروى عنه الدمياطي وشهاب الدين عبد الحلیم وجماعة . وكان إماماً حجة بارعاً في الفقه والحديث وله يد طولی في التفسير ومعرفة تامة بالأصول واطلاع على مذاهب الناس وله ذكاء مفرط ولم يكن في زمانه مثله وله المصنفات النافعة كالأحكام وشرح الهداية وبيض منه ربعة الأول وصنف أرجوزة في القراءات وكتاباً في أصول الفقه